

٣١ | مواعظ رمضانية | الزكاة

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن الزكاة خلق الله الثقلين لعبادته. وهو سبحانه غني عنهم ولا غنى للخلق عنه - 00:00:05
 فهو الذي يكشف ضرهم وهو الذي ينفعهم ول حاجتهم اليه اوجب عليهم عبادته فقال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون والاسلام بني على اركان قام عليها - 00:00:32

الشهادتان اولها والصلوات المفروضة ثانيها. والزكاة ثالث اركان الاسلام العظام وهي قرينة الصلاة في كثير من اي القرآن وعيسى عليه السلام تكلم بها وهو في المهد فقال واوصاني بالصلاحة والزكاة ما دمت حيا. واثنی على - 00:00:52
اسمعائيل عليه السلام لامرها اهلها فقال وكان يأمر اهله بالصلاحة والزكاة وكان عند ربه مرضيا. ولعظيم قدرها اوجبها الله على انبيلائه ورسله. فاوحى الى ابراهيم واسحاق ويعقوب باقامتها فقال سبحانه واحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة - 00:01:15

وهي من الميثاق الذي اخذ على الامم السابقة. قال تعالى واد اخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تبعدون ان الله وبالوالدين احسانا وهذه القربي واليتمى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:01:44
وامر بها النساء فقال واقمن الصلاة واتين الزكاة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بها في اوائل دعوته قال هرقل لابي سفيان بما يأمركم يعني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:05

قال ابو سفيان قلت يأمرنا بالصلاحة والزكاة والصلة والعفاف متفق عليه ووصى النبي صلى الله عليه وسلم بها امته اتى اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة - 00:02:24

قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة. وتصوم رمضان متفق عليه احبها الصحابة رضي الله عنهم فكانوا يؤدونها وبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم عليها - 00:02:45

قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم وهي من اسس الایمان. قال الرسول صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس - 00:03:06

هل تدررون ما الایمان بالله شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة واتوا الزكاة. متفق عليه هي امان لمن كان مشركا ثم اسلم قال تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم - 00:03:24

وعصمة للدماء والاموال قال الرسول صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام - 00:03:48

وحسابهم على الله متفق عليه وهي موجبة للاخوة في الدين قال تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. وفيها تقوى اواصر المودة بين المسلمين وفيها استجلاب البركة والزيادة والخلف من الله - 00:04:12

قال جل شأنه وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وبها نقاء النفوس وزكاؤها. قال سبحانه خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها والنجاة من النار جزاء من زكي نفسه بماله - 00:04:35

قال جل وعلا وسيجيئها اللتقى الذي يؤتي ما له يتذكر المرء من عقوبات الذنوب وتصرف عنه عظيم المصائب والکروب. قال عز وجل فاما من اعطى واتقى صدق بالحسنى فسنیسره للیسری - 00:04:54

واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنسره للعسرى في الزكاة سمو بالارواح والاخلاق بالجود والسخاء وبها يكتمل العدل ويعلم الرخاء. ويسعد القراء. وهي حلية الاغنياء وزينة التقىء. ووصية الانبياء اداؤها برهان على صدق الايمان. ودليل على صفة الاحسان. وسبب من اسباب نيل الرضوان وامر - 00:05:15

الفلاح وبرهان على اليقين. وهي حق من حقوق الفقراء يعطيها الغنى لهم بلا من ولا اذلال يكمel المرء بها دينه ويحفظ بها ماله. وبها يقرب العبد من الجنة ويباعد من النار. جاء اعرابي الى - 00:05:47

النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني بما يقربني من الجنة وما يبعدني من النار قال فكف النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر في اصحابه ثم قال لقد وفق او لقد هدي. قال كيف قلت؟ قال فاعاد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:07

تعبد الله لا تشركوا به شيئاً وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم متافق عليه من اخرجها طيبة بها نفسه اذاه الله حلاوة الايمان وطعمه قال ابن القيم رحمه الله والمتصدق كلما تصدق بصدقة انشرح لها قلبها وانفسح لها صدره - 00:06:31

وقوى فرحة وعظم سروره ولو لم يكن في الصدقة الا هذه الفائدة وحدها لكان العبد حقيقة بالاستكثار منها والمبادرة اليها ولأهمية الزكاة تولى الله ذكر مصارفها فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها. والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين - 00:06:57

وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله. فلا يجوز صرفها لغير من ذكر الله والوعيد جاء في حق من بخل بها. قال تعالى والذين يكزنون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم - 00:07:26

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ما له شجاعا اقرأ له زببستان يطوفه يوم القيمة ثم يأخذ بالاهزمته يعني شديقه ثم يقول انا مالك انا كنزة. ثم تلى النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون - 00:07:48

بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم. بل هو شر لهم. سيطرون ما بخلوا به يوم القيمة رواه البخاري وعبادة الزكاة نعمه خص الله بها الغنى فليفرح بها وليخرجها طيبة بها نفسه - 00:08:17

فانها ترضي الرحمن وتنمي المال وتحفظه من الافات والكساد قال تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. والله واسع عليم من الزكاة تقضى ديون الفقراء والمساكين - 00:08:37

وتدفع بها حاجاتهم. ويعان المسافر المنقطع وتتألف القلوب. وهي مدخرة عند الله قرضا مضاعفا للغنى قال عز وجل وما انفقت من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. فتواضع للمسكين وابذل له مالا وادن - 00:08:59

منه ونحن عليه ولا تحقر فقيرا فان اكثر اهل الجنة هم الفقراء وانفق بكرم يد وسخاوة نفس بيارك لك في المال والولد والصدقة دواء الامراض والاعراض فابتغوا الضعفاء والمحاويج. وابذلوا لهم ترزقا وارحموهم ترحموا - 00:09:21

فما اشتكتى فقير الا من تقصير غني نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لفعل الخيرات وان يرزقنا واياكم فيها الاخلاص صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:45